بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴾

(سورة الإسراء: ٢٣ - ٢٤)

الإهداء

الى أسرتى الصغيرة.... إلى روح أبى الغالى الذى بذل كل غالٍ ونفيسٍ من أجل مُواصَلتى التَعليم، إلى أُمى الحَبَيبةُ وعمتى الغالية: دهب عبد الصبور واخوتى الأعزاء:

(أشرف، عبدالعزيز، إبراهيم، أسمه، حنان، انتصار، وفاء، ندا)

إلى كُل مَن وقَف بجانبى مَن أجل ظُهور هذا العمل

إلى الأستاذة الدكتورة/ إلهام محمد فتحى شاهين

الأستاذ المساعد بقسم العقيدة والفلسفة

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة.

والأستاذة الدكتورة/ فاطمة محمد المهدى

الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بسوهاج

ورئيس قسم البلاغة بالكلية

داعياً الله سبحانه وتعالى

أن يحفظهم ويوفقهم ويجعلهم فى أفضل حال

المؤلف

صابر محمد عبدالعزيز

ص . م . ع

المُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد، ، ،

لقد وجدت الكثير من شبابنا يسيرون وراء الثقافة الغربية متخذين منها ما يسمى بالتقدم الحضارى غير مُراعين فى ذلك اختلاف الدين، واختلاف البيئة، واختلاف العرف والتَقالِيد، وأصبح الشباب ينهجون نهجًا يميل إلى الخلاعة والميوعة، والتقليد الأعمى.

فَحاوَلـت أن أَطلع جِيَل العصر على حقيقـة مصطلح المراهقة من المنظُور الإسـلامي، وما هو الهَدفَ مـن وراء هذا المصطلح؟ وما آثره على المجتمع الإسـلامي، محـاولاً أيضاً تذكيرهـم بأعلام الصحابة وغيرهم، ممن كان لهم دور ريادى وبصمات واضحة فى نشر الدعوة الإسلامية، وخدمة الإسـلام، حيث لم يبخلوا بكل غالٍ ونفيسٍ فى سبيل إعلاء كلمة الله ونصره دينه.

ومن هنا كان من الواجب علينا إظهار أسبقية الحضارة الإسلامية عـن غيرها من الحضـارات فى وضع الأسـس الأولى للنظام التربوى الصحيح، وإن المصدر الرئيسـى فى ذلك هو الإسلام متمثلاً فى آيات الله عزوجل، والسنة النبوية المطهرة، وسيرة الصحابة.....إلخ

فَعقُـدتُ العَـزْم علـى الكتابة فى هـذا الموضوع، وقـد أسميته (**المراهقة مصطلح بين ثوابت الدين ومتغيرات العصر**) وقـد اقتضت طبيعـة هذا الكتـاب أن يَقُوم على مقدمـة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة ثم يعقبهـا توصيات، وقائمة بالمصادر والمراجع وقائمة بفهرس الموضوعات.

أما المقدمة: فَقَد ذَكرتُ فِيَها إسـم الكتاب، وسبب إختياره، وخطَتُه.

أمـا التمهيـد: فَقَدمتُ فيــه تعريفًا مُوجُــزاً: بكيفية إهتمام الإسلام بالبناء المعرفى والأمن الفكرى.

أما المبحـث الأول: تناولت فيه أصل هــذا المصطلح (المراهقة) ومَادتَــه الأصلية، والهدف الحقيقى مــن وراء هذا المصطلح، وكيف كانــت نظرة الإمام عبَــد الحَليم محمود إلى فكــرة التطور فى مجال الأخلاق والإنسان.... إلخ

أمــا المبحث الثانى: فعنوانه تصوير القرآن الكريم، والســنة النبوية للنموالإنســاني، وهل يصح إطلاق هذا المصطلح على الصحابة – رضوان الله عليهم – والتابعين..... إلخ

أما الخاتمة: فقد جــاءت على أهم النتائج التى توصلتُ إليها خلال الدراســة، ثم عقب الخاتمة توصيــات، ثم قمت بإعداد قائمة بالمصادر والمراجع، وحتى يســهل على الطالب الرجوع إلى ما يريده من الكتاب وقمت بإعداد قائمة بفَهرس المُوضوعات، وقد إعتمدت فى هذا الكتاب على العديد من الكَتُــبَ، منها: كَتَاب البداية والنهاية لإبن كثير، وكتاب الأسُسُ النَفسِــية لنُمو الَطفل للدكتورة / كرِيمان بدير.

وختامــاً آمل أن أُكون قــد وفُقت فيما عَرضــت، وأرجو أن ينال مُؤلَّفــى هذا القبــول من كل قارئ، وما أظن أنه قــد وصل إلى الكمال

أو قاربــه، فالكمال لكتاب الله وحــده ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ﴾[1] ولا أجــد فى هذا خيراً من قول " العماد الأصفهانى " حيث يقول: إنى رأيت أنه لايكتب إنساناً كتابًا فى يومه إلا قال فى غده: لوغير هذا لكان أحســن، ولو زيد كذا لكان يُستحسن، ولو قُدم هذا لكان أفضل. وقد تعمدت الوضوح فى الأســلوب حتى يستطيع كل مثقف أن يقف على المقصود من نشر هذا المؤلف.

وأســأل المولى – عزوجل – أن يجعل هــذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين.

الباحث

(١) سورة فصلت من الآية: ٤٢